Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى ما رأت من سرعة الناس إلى البيعة وتشميرهم للحرب ، اشتد رعبهم وخوفهم وأسرعوا إلى القضيّة ، فرجع حويطب بن عبد العزّى وسهيل بن عمرو ومكرز بن حفص إلى قريش ، فأخبروهم بما رأوا من سرعة أصحاب رسول الله ﷺ إلى البيعة ، ومـــا جعلوا له .

فقال أهل الرأي منهم : ليس خيراً من أن نصالح محمّداً على أن ينصرف عنّا عامه هـــذا ويرجع قابل ، فيقيم ثلاثاً وينحر هَدْيه وينصرف ويقيم ببلدنا ولا يدخـــل علينا . فأجمعوا على ذلك ، فلمّا أجمعت قريش على الموادعة والصلح بعثوا سهيل بن عمرو ، وحويطب بن عبد العُزّى ومكرز بن حفص وقـــالوا (لسهيل رئيس الوفد) : إئت محمـــداً فصالحه ، وليكن في صلحك : لا يدخل في عامه هذا ، فوالله لا يتحدّث العرب أنك دخلت (لعله : أنه دخل علينا عنوة) [1] .

سهيل بن عمرو النجم اللامع :

كان سهيل بن عمرو من النجوم اللامعة بين سادات قريش في العقل والحلم والرزانة وأصالة الرأي وبعد النظر .

ولهذا كانت قريش تدّخره للقضايا المعقّدة وتفزع إليه لحلّ المعضلات ، لذلـــك لمّا تعقدت مشكلة الحديبيـة ووصلت إلى

---

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٢ و ٦٠٤ و ٦٠٥ نشر جامعة اكسفورد .